الأمم المتحدة S/2024/875

مجلس الأمن

Distr.: General
2 December 2024
Arabic
Original: English

قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدِّم هذا التقرير بياناً بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الفترة من 21 آب/أغسطس إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، عملاً بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 350 (1974)، التي مُدِّدت بموجب قرارات لاحقة للمجلس كان آخرها القرار 2737 (2024).

ثانيا - الحالة في منطقة العمليات وأنشطة القوة

2 - على الرغم من وقوع عدة انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974، تسنّى الحفاظ عموما على وقف إطلاق النار القائم بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وظلت الحالة الأمنية العامة في منطقة عمليات القوة متقلبة، حيث استمرت الأنشطة العسكرية في المنطقة العازلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبر خط وقف إطلاق النار، وذلك في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار 2737 (2024).

3 - والقوة تقوم، في إطار بذل قصارى جهودها من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار وكفالة التقيد به بصرامة، على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك، بالإبلاغ عن جميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار التي ترصدها. وجميع حوادث إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار، وعمليات عبور هذا الخط من قبل الطائرات والطائرات المسيّرة والمركبات والمعدات العسكرية والأفراد العسكريين، فضلا عن الأفراد الآخرين، هي بمثابة انتهاكاتٍ للاتفاق. وقد ظلت قيادة القوة، في إطار تفاعلاتها المنتظمة مع كلا الجانبين، تدعو الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب أي أنشطة قد تؤدي إلى تصعيد التوترات في المنطقة.

4 - وفي 27 آب/أغسطس، شاهد أفراد الأمم المتحدة العاملون في مركز المراقبة 54 دبابة معارك بالقرب من برميل خط وقف إطلاق النار على الجانب ألفا (الجولان الذي تحتله إسرائيل) وهي تطلق النار إلى داخل المنطقة العازلة، باتجاه قرية الرفيد على الجانب برافو.

101224 061224 24-22384 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

5 - وفي 6 أيلول/سبتمبر، أطلق أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي عدة طلقات نارية باتجاه بوابة برافو عند معبر القنيطرة، مما أدى إلى إصابة موظف اتصال وشرطي بجروح، وكلاهما من أفراد حكومة الجمهورية العربية السورية المنتشرين عند البوابة.

6 - وفي 12 أيلول/سبتمبر، سمع أفراد الأمم المتحدة المتمركزين في الموقع 80 صوت ثلاثة انفجارات غرب موقعهم، وشاهدوا دخاناً يتصاعد من جنوب قرية الرفيد داخل المنطقة العازلة. وأبلغت السلطات السورية القوّةَ بأنّه في 12 أيلول/سبتمبر "أطلقت إسرائيل قذيفتي هاون باتجاه جنوب الرفيد، تسببتا في إصابة المواطن السوري... بجروح حين كان يقوم بسقي أرضه الزراعية، ليتم بعد ذلك نقله إلى المستشفى". وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة في 12 أيلول/سبتمبر بأنّ "جيش الدفاع الإسرائيلي استهدف... أحد عملاء المحور السوري الإيراني، الذي كان يشكل تهديدًا مباشرا لسلامة إسرائيل وأمنها... ودولة إسرائيل تحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها وحماية مواطنيها من إرهابيي المحور الإيراني...". وعثر فريق الأمم المتحدة الذي تم إيفاده إلى موقع الحادث على مؤشرات لوقوع انفجارين. وأفادت مصادر المعلومات المفتوحة بحدوث غارة بطائرة موجهة عن بعد استهدفت مركبة في محيط خان أرنبة في ذلك اليوم.

7 - وفي 12 أيلول/سبتمبر أيضًا، سمع أفراد الأمم المتحدة العاملون في مركز المراقبة 72 وفي الموقع 32 عدة انفجارات ورشقات نارية جنوب شرق خان أرنبة. وفي ذلك اليوم، أبلغت السلطات السورية القوة بأن "طائرات إسرائيلية غير مأهولة أطلقت صاروخين على سيارة أثناء مرورها بنقطة تفتيش في [خان أرنبة] أديا إلى استشهاد جميع من كانوا داخل السيارة وإصابة عدد من المدنيين وشرطي كان بالقرب من نقطة التفتيش". وفي اليوم نفسه أيضًا، أفاد جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنّ "قواته قد قضت على... عنصر تابع لحزب الله داخل مشروع الجولان [بالقرب من] القنيطرة، كان يشكل تهديدًا مباشرًا لسلامة دولة إسرائيل وأمنها... ودولة إسرائيل تحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها من إرهابيي حزب الله...". وقد تبيّن لفريق الأمم المتحدة الذي انتشر في موقع الحادث بأنّ صاروخا مضادا للدبابات قد استُخدم في الهجوم.

8 - وفي 28 أيلول/سبتمبر، شاهد الأفراد العاملون في مركز الأمم المتحدة للمراقبة رقم 51 ثلاثة من أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي وهم يطلقون عدة طلقات نارية باتجاه موقع داخل المنطقة العازلة، ولاحظت القوة أن بعض الرعاة كانوا حينها بصدد رعي قطعانهم.

9 - وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر، سمع أفراد الأمم المتحدة المتواجدين في مركزي المراقبة 54 و 68، وشاهدوا، انفجارات على الجانب برافو. وبعد ذلك بوقت قصير، شاهد الأفراد المتمركزين في الموقع 80 حدوث انفجارات على الجانب برافو أيضًا، فيما شاهد لأفراد المتمركزين في الموقع 85 دبابة معارك على الجانب ألفا وهي تطلق ست طلقات باتجاه الجانب برافو.

10 - وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة المتمركزين في الموقع 27 طائرة مسيرة عن بعد وهي تطير من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار، لتعود بعد ذلك باتجاه الجنوب الغربي. وفي وقتٍ لاحق من ذلك اليوم، أبلغت السلطات السورية القوة بأن الأمر كان "هجومًا من الجانب ألفا استشهد خلاله رجل سوري". وأوردت مصادر المعلومات المفتوحة أن طائرة بدون طيار تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي قد هاجمت دراجة نارية وتسببت في مقتل شخص واحدة وإصابة خمسة آخرين.

11 - وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة المتمركزين في الموقع 86 باء دبابة معارك على الجانب ألفا وهي تطلق إلى الجنوب من موقعهم قذيفة واحدة مرت فوق الموقع وانفجرت في قرية

داخل المنطقة العازلة على الجانب برافو وعلى بعد نحو 3 كيلومترات من الموقع. وبعد ذلك بوقت قصير، سمع أفراد الأمم المتحدة المتمركزين في المواقع 80 و 85 و 86 باء صوت انفجارات، وقاموا على الفور بالدخول إلى الملاجئ التي مكثوا فيها لمدة 15 دقيقة تقريباً.

12 - وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، سمع أفراد الأمم المتحدة المتمركزين في الموقع 80 ومركز المراقبة 54 دوي انفجارات ناجمة عن طلقات نارية غير مباشرة مصدرها غرب تل الفرس على الجانب ألفا. ورصدوا ثلاثة انفجارات بالقرب من خط وقف إطلاق النار داخل المنطقة العازلة.

13 - وفي مناسبات متعددة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، احتمى أفراد الأمم المتحدة في منطقة عمليات القوة بالملاجئ بسبب إطلاق نار كثيف وانفجارات شديدة، بما في ذلك عندما تم تفعيل منظومة القبة الحديدية الدفاعية الجوية لاعتراض القذائف التي أُطلقت من لبنان باتجاه إسرائيل. وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا إطلاق ما لا يقل عن 80 صاروخاً انطلاقا من الشمال الشرقي. وفي الوقت نفسه تقريبًا، رصد أفراد الأمم المتحدة أيضًا ما بين 50 و 100 عملية اعتراض بواسطة منظومة القبة الحديدية. وفي جميع تلك المناسبات، سمع أفراد الأمم المتحدة دوي انفجارات في مواقع على مسافة لم يتمكنوا من تحديدها. وقد قدرت القوة أن النيران الصاروخية مرتبطة على الأرجح بالطلقات التي أُفيد بأن إيران أو الجماعات التابعة لها قد نفذتها باتجاه الجولان الذي تحتله إسرائيل وإسرائيل.

14 - وفي 11 أيلول/سبتمبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الجزء الجنوبي من المنطقة العازلة اثني عشر جندياً من جيش الدفاع الإسرائيلي وهم يعبرون خط وقف إطلاق النار سيراً على الأقدام، ليبقوا في المنطقة العازلة مدة 20 دقيقة تقريباً قبل العودة إلى الجانب ألفا. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، رصد أفراد الأمم المتحدة في موقع قاعدة جبل الشيخ أربع مركبات تتحرك وأنوارها مطفأة على طول الطريق الرابطة بين موقعي الأمم المتحدة في جنوب جبل الشيخ وفي فندق جبل الشيخ، لتعود هذه المركبات على نفس الطريق. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، رصد أفراد الأمم المتحدة المتمركزين في موقع قاعدة جبل الشيخ خمس مركبات مطفأة الأنوار تسير وتعود على نفس الطريق.

15 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاهد أفراد الأمم المتحدة طائرات، منها طائرات مقاتلة وطائرات بدون طيار، وهي تحلق انطلاقا من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة العازلة، وفي بعض المناسبات عبر المنطقة العازلة وباتجاه الجانب برافو. وفي يومي 1 و 2 تشرين الأول/أكتوبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة المتمركزين في الموقعين 27 و 22 ست طائرات، وطائرة واحدة بدون طيار، وهي تطير، تباعا، من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار وباتجاه دمشق. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة المتمركزين في الموقع 86 باء طائرة تحلق فوق الجانب ألفا وتعترض ما اعتبرته القوة طائرةً بدون طيار فوق المنطقة العازلة. وقبل هذا الحادث، سمع أفراد مركز المراقبة 54 دوي انفجار بالقرب من تسيل والشجرة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وقد احتمى أفراد الموقع 86 باء بالملجأ. وفي الوقت نفسه تقريبًا، لاحظ الأفراد المتركزون في الموقع 85 طائرة مقاتلة واحدة تحلق فوق المنطقة العازلة. وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، شاهد الأفراد العاملون في مركز المراقبة 55 خمس طائرات وهي تطير على ارتفاع منخفض من الجانب ألفا وتعبر خط وقف إطلاق النار.

16 - ومنذ أواخر تموز/يوليه، كان أفراد الأمم المتحدة يرصدون قوات جيش الدفاع الإسرائيلي وهي تقوم بتشييد عقبات مضادة للحركة على طول خط وقف إطلاق النار. وقد عثر الأفراد على أربعة مواقع شيَّدت فيها قوات جيش الدفاع الإسرائيلي هذه العقبات على طول خط وقف إطلاق النار، وبطول نحو 12,5 كيلومترا، بما في ذلك خندق بعرض 5 أمتار وعمق 3 أمتار تقريبا، وساتر ترابي بارتفاع 3 أمتار، وصخور كبيرة على الجانب الشرقي من العقبات. وحتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر، لاحظ أفراد الأمم المتحدة أن أعمال البناء التي يقوم بها جيش الدفاع الإسرائيلي مستمرة في ثلاثة مواقع، اثنان منها في الجزء الأوسط من خط وقف إطلاق النار وواحد في الجزء الجنوبي. وعلاوة على ذلك، شاهد الأفراد حفارات إسرائيلية ومعدات ثقيلة أخرى وهي تُستخدم في أعمال التشييد، وخنادقَ وسواتر ترابية مقامة ليس فقط غرب براميل خط وقف إطلاق النار، بل أيضاً في أماكن مختلفة على طول البراميل القائمة شرق خط وقف إطلاق النار. وقد تم التوغل بهذه العقبات إلى داخل المنطقة العازلة بمسافة تتراوح بين 5 أمتار و 20 مترًا، حيث تم إنشاء حواجز طرقية باستعمال الصخور والتربة في خمسة مواقع. وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن عمليات التشييد هي "إجراء دفاعي لمنع أي اقتحام" إلى داخل الجانب ألفا من قبل "أفراد من المنطقة العازلة". وقد أعربت السلطات السورية للقوة عن قلقها من هذا العمل. وفي 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، أبلغ الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية الأمانة العامة للأمم المتحدة بأنه "في إطار التصعيد الخطير في المنطقة، يقوم كيان الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ أنشطة هندسية تشمل حفر خنادق وإقامة سواتر تراتبية على طول خط وقف إطلاق النار في الجزئين الشمالي والجنوبي من منطقة الفصل".

17 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر دوي الانفجارات القوية المتقطعة ورشقات الرشاشات الثقيلة ونيران الأسلحة الصغيرة في المنطقة العازلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وقدَّرت القوة أن هذا النشاط العسكري يُعزى إلى تفجيرات متحكم فيها لذخائر غير منفجرة، جرت في إطار عمليات لإزالة المتفجرات قامت بها القوات المسلحة السورية. ورصدت القوة استمرار وجود أفراد تابعين لقوات الأمن السورية، بعضهم مسلحون، يعملون في عدة نقاط تفتيش داخل المنطقة العازلة.

18 - وفي 21 مناسبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي بتقييد حركة القوة على الجانب ألفا. وفي ثلاث مناسبات، مُنع أفراد القوة من مواصلة دورياتهم بسبب وجود حاجز في الطريق على جانب برافو. وقد انسحبت الدورية من الموقع.

19 - وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر، لاحظ أفراد الأمم المتحدة الذين كانوا يقومون بدوريات على طول خط وقف إطلاق النار في الجزء الجنوبي من المنطقة العازلة وجود معدات بناء إسرائيلية في المنطقة العازلة. ولم يتمكن أفراد الأمم المتحدة من مواصلة دورياتهم، وانسحبوا من المنطقة بسبب وجود حاجز متكوّن من كومة من الصخور على الطريق، وبعد أن أشارت إليهم قوات جيش الدفاع الإسرائيلي المتمركزة في المنطقة بضرورة الانسحاب. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، لم تتمكن قافلة تابعة للقوة، كانت تقوم بدورية على طول خط وقف إطلاق النار في الجزء الجنوبي من المنطقة العازلة، من التقدم بعد أن سدّ الطريق أمامها أفرادٌ من جيش الدفاع الإسرائيلي كانوا على متن شاحنات. وقد ترجّل أحد عشر جندياً من جيش الدفاع الإسرائيلي من شاحناتهم، وقاموا بفحص بطاقات هوية أفراد الأمم المتحدة وإبلاغهم بعدم إمكانية مواصلة الدورية. وقد انسحبت الدورية من المنطقة.

20 - واستمرار وجود منظومات القبة الحديدية ومنظومات المدفعية وراجمات الصواريخ في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا يشكل في كل حالة من الحالات انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك. فبموجب اتفاق

فض الاشتباك، يشكل وجود أي معدات عسكرية غير مأذون بها أو أفراد غير مأذون لهم في المنطقة العازلة أو منطقة الحد من الأسلحة انتهاكاً للاتفاق.

21 - واحتجت القوة لدى الطرفين على كل ما رصدته من انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك، بما في ذلك إطلاق النيران باتجاه المنطقة العازلة وفوقها، وكذلك عبر خط وقف إطلاق النار، ووجود معدات غير مأذون بها وأفراد غير مأذون لهم داخل المنطقة العازلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبور أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي وطائرات مسيَّرة وطائرات تابعة له لخط وقف إطلاق النار، وكذلك عبور مدنيين هذا الخط من الجانب برافو. وأجرت القوة اتصالات عن كثب مع الطرفين من أجل تهدئة الوضع، بما في ذلك خلال فترات التوتر الشديد. وبالإضافة إلى ذلك، احتجت القوة على جميع القيود المفروضة على حركة أفراد الأمم المتحدة الذين يضطلعون بالأنشطة الموكلة إليهم.

22 - وواصلت القوة رصد حالات منتظمة لعبور أفراد لخط وقف إطلاق النار من الجانب برافو. ورغم عدم التعرف على هوية هؤلاء الأفراد، فإنّ القوة قد قدّرت، من خلال طبيعة أنشطتهم في المنطقة، أنّهم على الأغلب رعاة ومزارعون من المناطق المحيطة يرعون مواشيهم وصيادون يحملون أسلحة. وظل جيش الدفاع الإسرائيلي يعرب عن قلقه البالغ من عمليات العبور التي أشار إلى أنها تشكل تهديدا لسلامة وأمن أفراده الذين يعملون على مقربة من خط وقف إطلاق النار. وأطلق جيش الدفاع الإسرائيلي في عدة مناسبات أعيرة نارية تحذيرية لثني الأفراد عن الاقتراب من السياج التقني الإسرائيلي.

23 - وفي 16 أيلول/سبتمبر، يسرت القوة، بالتنسيق مع جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية، العودة عبر معبر القنيطرة لشخص من الجانب برافو كان جيش الدفاع الإسرائيلي قد احتجزه بزعم عبوره خط وقف إطلاق النار.

24 - وفي 24 أيلول/سبتمبر، وبالتعاون مع الطرفين، قامت القوة بتيسير العودة إلى الجانب برافو عبر معبر القنيطرة لشخص قيل إنه قد عبر خط وقف إطلاق النار بحوالي 100 متر في 21 أيلول/سبتمبر. وكان جيش الدفاع الإسرائيلي قد أطلق النار بزعم تثني أشخاص من الجانب برافو عن عبور خط وقف إطلاق النار، وأدى ذلك إلى إصابة شخص واحد. وقام الجيش الدفاع الإسرائيلي بتقديم المساعدة الطبية إلى هذا الشخص ونقله إلى منشأة طبية إسرائيلية.

25 - ووجّه الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة عدة رسائل متطابقة إلى كل من رئيس مجلس الأمن والأمين العام. وفي رسالة مؤرخة 7 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (A/79/503-S/2024/718)، ذكر الممثل الدائم ما يلي: "شنَّ كيان الاحتلال الإسرائيلي على التوالي عدوانين جويين من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً حي المزة السكني في العاصمة دمشق. أولهما فجر يوم الثلاثاء، 1 تشرين الأول/أكتوبر 2024، وسقط ضحيته ثلاثة مدنيين وتسبب في إصابة تسعة آخرين بجروحٍ متفاوتة وحدوث أضرارٍ مادية كبيرة في الأبنية السكنية والبنى التحتية. وثانيهما ظهر يوم الأربعاء، 2 تشرين الأول/أكتوبر 2024، وسقط ضحيته ثلاثة مدنيين وأصيب ثلاثة آخرون وتسبب في وقوع أضرار مادية بالممتلكات الخاصة المحيطة في المكان". وفي رسالة مؤرخة 10 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (A/79/523-S/2024/729)، ذكر الممثل الدائم ما يلي: "شنَّ كيان الاحتلال الإسرائيلي، من اتجاه الجولان السوري المحتل، عدواناً جوياً بثلاثة صواريخ مستهدفاً أحد الأبنية في حي المزة السكني في العاصمة دمشق. وراح ضحيته في حصيلةٍ أولية تسعة مدنيين بينهم أطفال ونساء، كما أصيب 11 آخرون، وألحق أضراراً مادية

كبيرة بالممتلكات الخاصة المحيطة بالمكان". وذكر أيضا في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (A/79/562-S/2024/770) ما يلي: "شنَّ كيان الاحتلال الإسرائيلي، من اتجاه الجولان السوري المحتل، ومن اتجاه شمال لبنان، عدواناً جوياً فجر اليوم الخميس، 24 تشرين الأول/أكتوبر 2024 مستهدفاً حي كفر سوسة السكني في العاصمة دمشق، إضافةً إلى إحدى النقاط العسكرية في ريف حمص، مما أسفر عن استشهاد عسكري وإصابة سبعة آخرين بجروح، ووقوع أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة". كما أفاد في رسالة مؤرخة 29 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (A/79/569-S/2024/792) بما يلي: "شنَّ كيان الاحتلال الإسرائيلي من اتجاه الجولان السوري المحتل والأراضي اللبنانية عدواناً جوياً فجر يوم السبت 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024، مستهدفاً بعض المواقع في المنطقة الجنوبية والوسطى، مما أدى إلى وقوع أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة". وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 (A/79/585-S/2024/807)، أفاد الممثل الدائم بما يلي: "شنَّ كيان الاحتلال الإسرائيلي من اتجاه الجولان السوري المحتل والأراضي اللبنانية عدواناً جوياً مساء يوم الإثنين 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 مستهدفاً جنوب دمشق، مما أدى إلى وقوع أضرارٍ مادية بالممتلكات الخاصة والعامة".

26 - وقدرت القوة أن الحالة الأمنية في الجزأين الشمالي والأوسط من منطقة عملياتها على الجانب برافو قد ظلّت هادئة بوجه عام، ولكنها ظلت متقلبة في القطاع الجنوبي، حيث تفيد تقارير عن وقوع حوادث أمنية في مواقع في منطقة الحد من الأسلحة، بما في ذلك مناطق على طول طرق دوريات القوة في محافظة درعا. وأفادت تقارير من مصادر معلومات مفتوحة بوقوع حوادث أمنية في بلدات جاسم ونوى وطفس وإنخل في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة، اتخذت شكل هجمات مسلحة وهجمات بأجهزة متفجرة يدوية الصنع استهدفت نقاط تفتيش وقوافل تابعة لقوات الأمن السورية ولسلطات حكومة أخرى وأفراداً سابقين في جماعات المعارضة المسلحة.

27 - ومنذ مطلع آذار/مارس 2020، قيّد جيش الدفاع الإسرائيلي حركة أفراد القوة وفريق مراقبي الجولان عبر بوابة ألفا عند معبر القنيطرة، طالبا تقديم إخطار مسبق بالتحرك، الأمر الذي ظل يؤثر سلبا على الأنشطة العملياتية والإدارية للبعثة. ومنذ الهجوم الذي شنَّته حركة حماس والجماعات الفلسطينية الأخرى على إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 والتطورات اللاحقة في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، زاد جيش الدفاع الإسرائيلي من تقييد هذه التحركات عند معبر القنيطرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبقى جيش الدفاع الإسرائيلي على عمليتي عبور اثنتين مجدولتين في كل أسبوع عند البوابة ألفا، وقام بتيسير 21 من عمليات العبور التشغيلي وعملية عبور واحدة طارئة وعمليتي عبور لأغراض إنسانية عند البوابة.

28 - وتواصل القوة الاتصالات مع جيش الدفاع الإسرائيلي بشأن تيسيره التام لعبور أفراد القوة وفريق المراقبين في الجولان عند معبر القنيطرة وبشأن ضرورة عبور أفراد الأمم المتحدة واستخدامهم فقط الوثائق التي تصدرها القوة عند المعبر وضرورة العودة إلى العمل بإجراءات العبور السائدة. وعادت السلطات السورية إلى العمل بالإجراءات القائمة لتيسير حركة أفراد القوة وإمداداتها عبر البوابة برافو بمعبر القنيطرة.

29 - وظلت القوة تتواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي بهدف معالجة القيود المفروضة على حركة وعبور أفراد الأمم المتحدة من الجانب ألفا، عبر بوابات السياج التقني الإسرائيلي، للوصول إلى مراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة في المنطقة العازلة.

30 - وواصلت القوة، بتيسير من جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية، ومن خلال فريق المراقبين في الجولان، القيام بعمليات تفتيش كل أسبوعين للمواقع العسكرية لجيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الأمن السورية في أجزاء مختارة من منطقتي الحد من الأسلحة. وواصلت القوة العمل مع الطرفين لتيسير توسيع نطاق عمليات التفتيش في موقعيهما في مختلف أجزاء منطقتي الحد من الأسلحة.

31 - وفي إطار العودة إلى التنفيذ الكامل للولاية على الجانب برافو، واصلت القوةُ عمليةَ إصلاح وإعادة طلاء وتجديد البراميل المستخدمة لتحديد خط وقف إطلاق النار والخط برافو، اللذين يحددان المنطقة العازلة، وقد أصلحت 129 برميلا على طول خط وقف إطلاق النار و 153 برميلا على طول الخط برافو (انظر الشكل الأول). وواصلت القوة التشاور مع الطرفين بشأن أنشطة إصلاح البراميل، وفي بعض الحالات بشأن أنشطة واستبدالها.

الشكل الأول

عدد البراميل التي تم إصلاحها وإعادة طلائها وتجديدها على طول خط وقف إطلاق النار والخط برافو

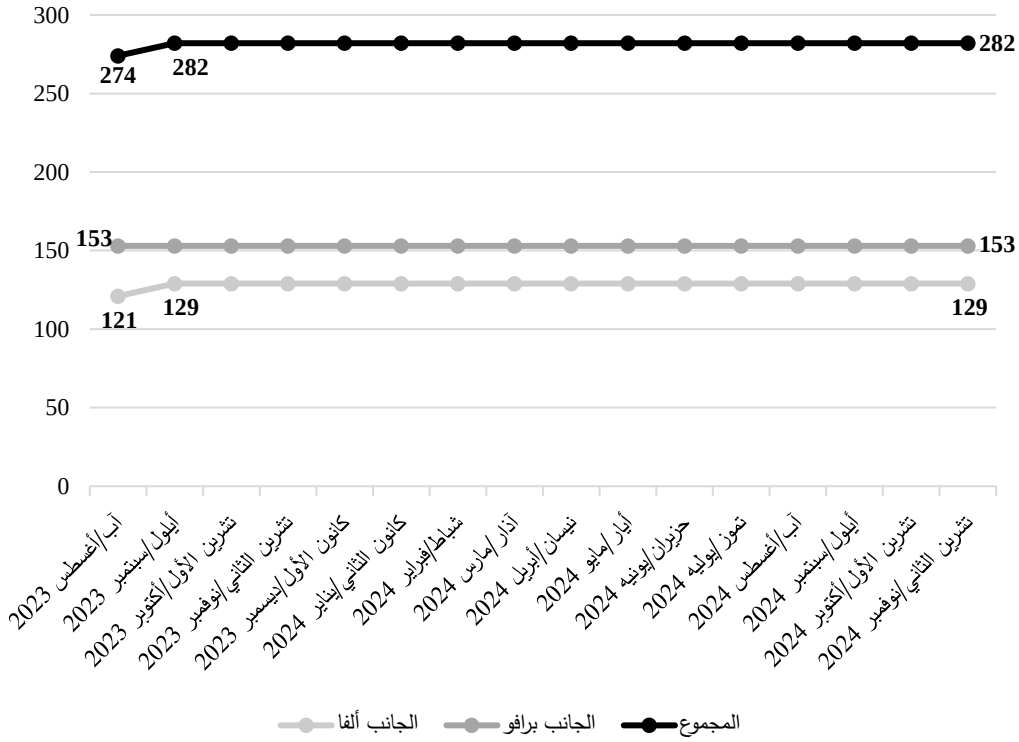

32 - وتسببت القيود التي فرضها جيش الدفاع الإسرائيلي على الوصول عبر بوابة السياج التقني في إبطاء نسق التقدم في إعادة تشييد مركز المراقبة 52 التابع للأمم المتحدة، ولا سيما عقب أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وقد بدأت أعمال إعادة تشييد هذا المركز. وستشكل إعادة شغل مركز المراقبة استكمالا لعودة فريق مراقبي الجولان إلى جميع مراكز المراقبة التي أخلاها المراقبون العسكريون مؤقتاً في عام 2014 بسبب تدهور الوضع الأمني (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

عدد مواقع القوة ومواقع فريق المراقبين في الجولان التي أعيد شغلها على الجانب برافو منذ عام 2017

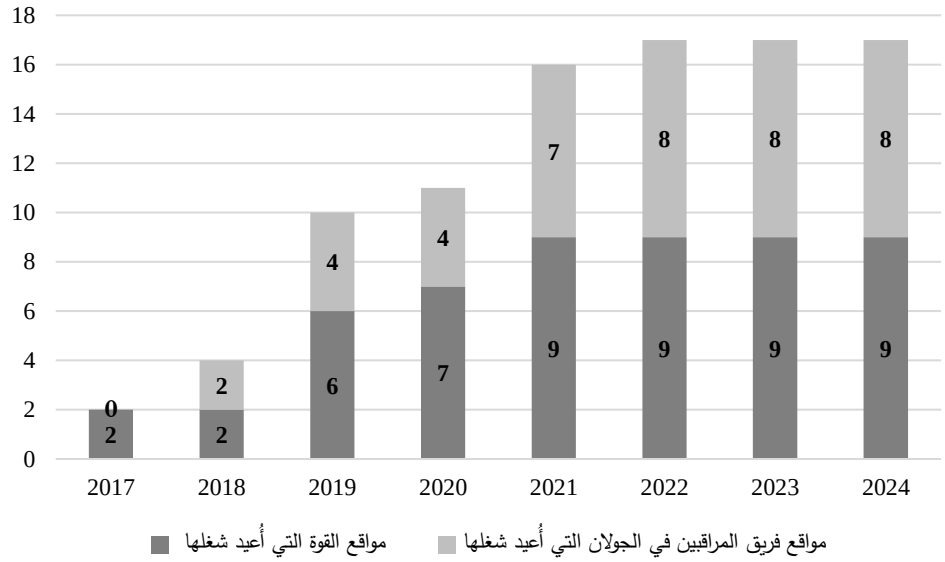

33 - وظلّت عمليات القوة تتلقّى الدعم من المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق المراقبين في الجولان، الذين يعملون تحت الإشراف العملياتي لقائد القوة ويحتفظون بـ 10 مراكز للمراقبة الثابتة داخل منطقة عمليات القوة. وما زال تركيز فريق مراقبي الجولان منصبا على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى الإلمام بالحالة السائدة. وبالإضافة إلى ذلك، يُكلف المراقبون العسكريون بإجراء تحقيقات في الحوادث التي تقع داخل منطقة عمليات القوة.

34 - وواصلت القوة تسيير دورياتها العملياتية الشهرية في المنطقة العازلة ومنطقة الحد من الأسلحة، حيث نفذت أنشطة عملياتية بلغ عددها 097 1 في آب/أغسطس و 122 1 في أيلول/سبتمبر و 138 1 في تشرين الأول/أكتوبر (انظر الشكل الثالث). وتغطي طرق دوريات القوة المنطقة العازلة بكاملها و 70 في المائة من منطقة الحد من الأسلحة. وظل تقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي من منطقة العمليات يعرقل سبل إحراز تقدم في فتح طرق جديدة للدوريات داخل منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو.

الشكل الثالث

عدد الدوريات التي تسيّرها القوة في كل شهر

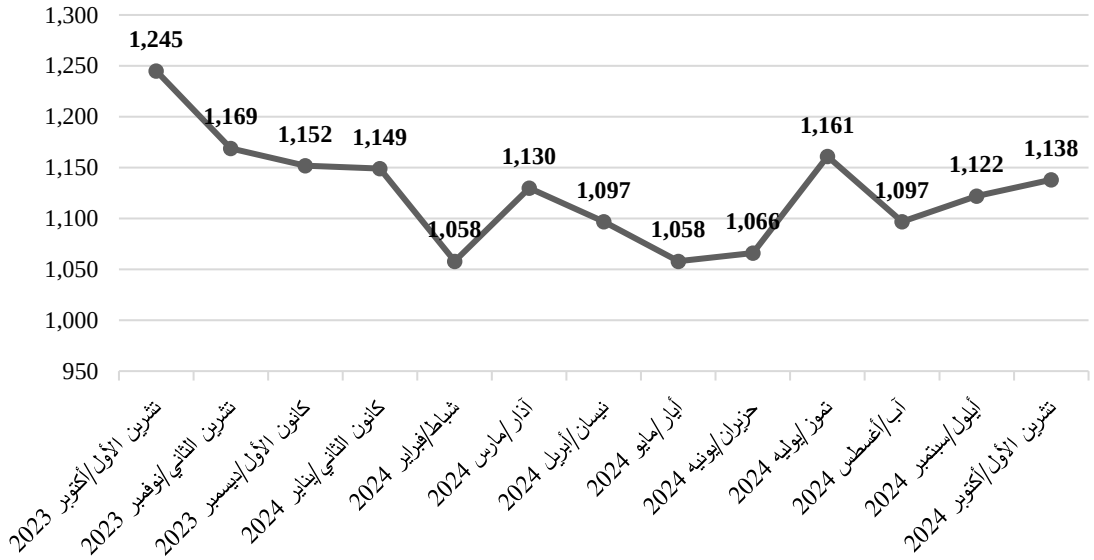

35 - وقد أثّرت التطورات الأمنية في لبنان على الطريق الرئيسي للقوة في الحصول على الإمدادات وتناوب القوات، الرابطة بين بيروت ودمشق، عبر معبري الجديدة والمصنع الحدوديين. وأدت الغارة الجوية الإسرائيلية التي وقعت في 4 تشرين الأول/أكتوبر بالقرب من المعبر الحدودي إلى تعذر الوصول إلى طريق إمداد القوة بالوقود وبتناوب القوات. وقد رتبت القوة لاستخدام طرق بديلة بين سوريا ولبنان، وبين سوريا والأردن.

36 - ولا تزال القوة تعتبر أن أفراد الأمم المتحدة في منطقة عملياتها يواجهون خطرا كبيرا بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام، وكذلك بسبب وجود خطر محتمل ناجم عن العنف المحلي، ويشمل ذلك إمكانية وجود خلايا نائمة من الجماعات المسلحة.

37 - وتُجري القوة باستمرار عمليات تقييم وتحديث لخطط الطوارئ الخاصة بها من أجل تعزيز المواقع ومراكز المراقبة على الجانبين ألفا وبرافو واستخراجها وإخلائها، إضافة إلى إجراء عمليات محاكاة وتمارين وتدريبات منتظمة لمواجهة مختلف الطوارئ. ويستمر اتخاذ تدابير للحد من المخاطر، بما في ذلك تدابير حماية القوات، في المواقع ومراكز المراقبة وفي قاعدة العمليات في معسكر عين زيوان وفي المقر في معسكر نبع الفوار.

38 - ولم تسجل القوة أي إبلاغ عن سوء السلوك خلال الفترة من 1 آب/أغسطس إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر. وواصلت البعثة تنفيذ الأنشطة، بما في ذلك التدريب المنتظم للأفراد المتصل بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية فيما يتعلق بسوء السلوك.

39 - وحتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر، أجرت القوة 10 تقييمات من أصل التقييمات الـ 12 المقررة لعام 2024، أي بمعدل امتثال قدره 83 في المائة في تنفيذ مبادرة العمل من أجل حفظ السلام وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2436 (2018). وقد تم الوقوف على بعض أوجه القصور فيما يتعلق بمشاركة المرأة، وبانتهاء صلاحية الذخيرة والمتفجرات. غير أنها لم تؤثر على الأداء العام لوحدات القوة، والعمل جار على معالجتها مع البلدان المعنية المساهمة بقوات.

40 - وحتى 12 تشرين الثاني/نوفمبر، كان قوام القوة يتكون من 171 1 جنديا، منهم 92 امرأة من حفظة السلام. والجنود المنشورون هم من الأرجنتين (1) وأستراليا (2) وبوتان (4) وتشيكيا (4) وفيجي (148) وغانا (5) والهند (199) وأيرلندا (4) وكازاخستان (140) ونيبال (448) وجمهورية كوريا (1) وأوروغواي (213) وزامبيا (3). وبالإضافة إلى ذلك، تلقت القوة في سياق أداء مهامها مساعدة من 92 مراقبا عسكريا من فريق المراقبين في الجولان، من بينهم 12 امرأة.

ثالثا - تنفيذ قرار مجلس الأمن 338 (1973)

41 - أهاب مجلس الأمن، في قراره 2737 (2024)، بالأطراف المعنية أن تنفذ فورا قراره 338 (1973). وقرر تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك لمدة ستة أشهر، أي حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2024، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم في كل 90 يوما تقريرا عن التطورات التي تشهدها الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار 338 (1973). وقد تناول تقرير الأمين العام عن الحالة في الشرق الأوسط (A/79/194)، المقدَّم عملا بقرار الجمعية العامة 11/78 والمعنون "الجولان السوري"، مسألة البحث عن تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار 338 (1973).

42 - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر 2008، لم تُجرَ أي مفاوضات بين الطرفين. وإنني أتطلع إلى إيجاد حل سلمي للنزاع بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية وإلى استئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره 338 (1973) والقرارات الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

رابعا - الجوانب المالية

43 - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 304/78 المؤرخ 3 تموز/يوليه 2024، مبلغ 68,7 مليون دولار للإنفاق على القوة خلال الفترة من 1 تموز/يوليه 2024 إلى 30 حزيران/يونيه 2025.

44 - وحتى 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، كانت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة تبلغ 17,6 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ 761,4 1 مليون دولار.

45 - وتم تسديد تكاليف أفراد القوات وتكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 30 حزيران/يونيه 2024، وفقاً لجدول السداد الفصلي.

خامسا - الملاحظات

46 - في وقت ترتفع فيه حدة التوتر والتصعيد في المنطقة، ما زال يساورني القلق من استمرار حدوث انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، بما في ذلك انتهاكات وقف إطلاق النار التي وقعت في 27 آب/أغسطس وفي 3 و 6 و 12 و 28 أيلول/سبتمبر وفي 3 و 18 و 24 تشرين الأول/أكتوبر. وأي إطلاق للنار عبر خط وقف إطلاق النار هو انتهاك للاتفاق ويجب أن يتوقف حالا. وينبغي لجيش

الدفاع الإسرائيلي أن يمتنع عن إطلاق النار في اتجاه المنطقة العازلة وعبر خط وقف إطلاق النار، وأيضا عن عبور خط وقف إطلاق النار وإقامة منشآته ومعداته في المنطقة العازلة. ولا يزال يساورني القلق أيضا من استمرار وجود قوات الأمن السورية في المنطقة الفاصلة. وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات أو أنشطة عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. فاستمرار وجود أسلحة ومعدات غير مأذون بها في منطقتي الحد من الأسلحة على كلا الجانبين ألفا وبرافو، وكذلك استمرار تحليق الطائرات والطائرات المسيّرة عن بعد عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة العازلة، هي أمورٌ تنتهك الاتفاق.

47 - وإني أحث طرفي الاتفاق على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتثال للاتفاق. وما أزال أشجع أعضاء مجلس الأمن على دعم الجهود المبذولة لتوعية كلا الطرفين بخطر التصعيد وبضرورة الحفاظ على وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

48 - ولا بد من أن يظل الطرفان على اتصال بالقوة. فجميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار تزيد التوترات بين الطرفين الموقعين على اتفاق فض الاشتباك بين القوات لعام 1974 وتقوِّض الاستقرار في المنطقة. وقد أسهمت الاتصالات المستمرة التي تقيمها القوة مع الطرفين في وقف التصعيد خلال أوقات احتدام التوترات داخل المنطقة.

49 - ويظل استمرار التزام كل من إسرائيل والجمهورية العربية السورية باتفاق فض الاشتباك بين القوات ودعم وجود القوة أمراً أساسياً. وإنني أعوّل على استمرار كلا الطرفين في التعاون للتأكد من أن القوة تستطيع تنفيذ ولايتها بالكامل، بما في ذلك توسيع نطاق عمليات التفتيش على كلا الجانبين. وما زلتُ أشعر بالقلق إزاء القيود المفروضة على حركة القوة داخل منطقة عملياتها، بما في ذلك عند بوابة ألفا في معبر القنيطرة. وفي الوقت نفسه، يجب أن يواصل الطرفان دعم تعزيز مهمة الاتصال التي تؤديها القوة.

50 - وفي ضوء الاتجاه المقلق المتمثل في استمرار انتهاكات اتفاق فض الاشتباك وتقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو في ظل التصعيد المشهود على المستوى الإقليمي، تشكل سلامة وأمن الأفراد العسكريين والموظفين المدنيين العاملين مع القوة ومع فريق المراقبين في الجولان مدعاة للقلق بشكل خاص. فالطرفان يجب أن يمتنعا عن القيام بأي نشاط قد يعرِّض سلامة حفظة السلام للخطر. ولذلك فمن المهم بصفة خاصة أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه على الطرفين المعنيين من أجل كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن، والسماح لها بأن تعمل بحريّة وفقاً للاتفاق. ولا يزال من المهم أن يواصل الطرفان أيضا تيسير نشر جميع الأفراد في القوة من أجل إنجاز الولاية بفعالية.

51 - ويظل الدعم المستمر المقدَّم من الدول الأعضاء، ولا سيما ثقة البلدان المساهمة بقوات في قوة مراقبة فض الاشتباك والتزامها نحوها، من العوامل الرئيسية في قدرة القوة على الاضطلاع بولايتها. وإنني أعرب عن امتناني لحكومات كل من الأرجنتين وأستراليا وأوروغواي وأيرلندا وبوتان وتشيكيا وجمهورية كوريا وزامبيا وغانا وفيجي وكازاخستان ونيبال والهند على مساهماتها، على ما يتحلى به أفرادها العسكريون في القوة من التزام وعزم وكفاءة مهنية عالية. وأتوجه بالشكر أيضا إلى الدول الأعضاء التي ساهمت بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

52 - وأنا أعتبر استمرار وجود قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في المنطقة أمراً أساسياً. لذلك فإنني أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية القوة لمدة ستة أشهر، حتى 30 حزيران/يونيه 2025.

وقد أبدت حكومة الجمهورية العربية السورية موافقتها على التمديد المقترح. وأعربت حكومة إسرائيل أيضاً عن موافقتها عليه.

53 - وختاماً، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، الفريق نيرمال كومار ثابا، وللأفراد العسكريين والموظفين المدنيين العاملين تحت قيادته في القوة، وللمراقبين العسكريين بفريق المراقبين في الجولان الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي أناطها بهم مجلس الأمن بكفاءة وتفانٍ في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

الخريطة

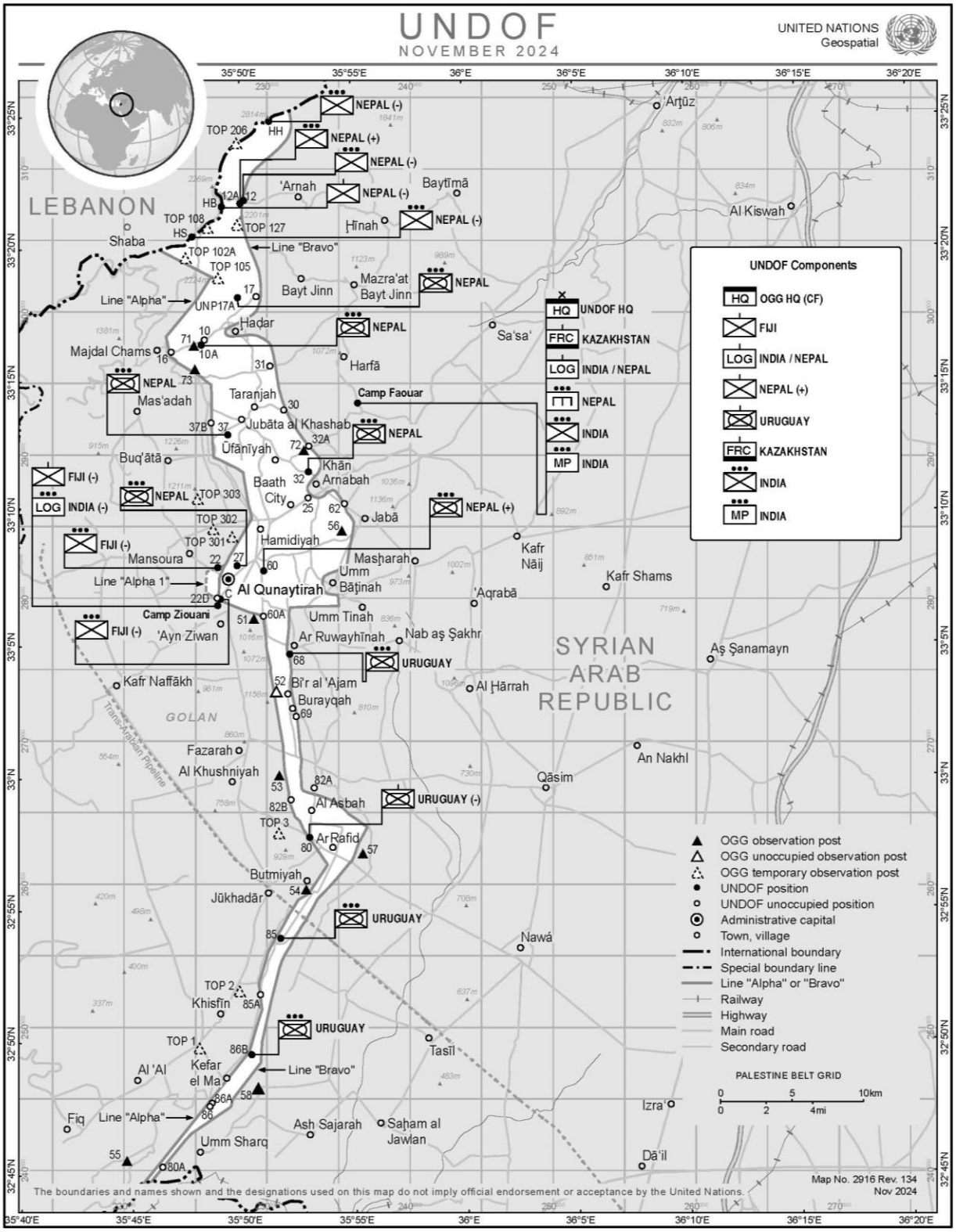
UNDOF
NOVEMBER 2024
UNITED NATIONS
Geospatial
LEBANON
SYRIAN ARAB REPUBLIC
GOLAN
Shaba
Majdal Chams
Mas'adah
Buq'ātā
Baath City
Hamidiyah
Mansoura
Line "Alpha 1"
Al Qunaytirah
Camp Ziouani
'Ayn Ziwan
Kafr Naffākh
Fazarah
Al Khushniyah
Burayqah
Bi'r al 'Ajam
Ar Ruwayhīnah
Umm Bāṭinah
Umm Tinah
Masḥarah
Jabā
Khān Arnabah
Jubāta al Khashab
Ufānīyah
Taranjah
Harfā
Ḥadar
Bayt Jinn
Mazra'at Bayt Jinn
'Arnah
Baytīmā
Ḥīnah
Line "Bravo"
Line "Alpha"
Camp Faouar
Sa'sa'
'Arṭūz
Al Kiswah
'Aqrabā
Kafr Nāij
Kafr Shams
Aṣ Ṣanamayn
Al Ḥārrah
An Nakhl
Qāsim
Nab aṣ Ṣakhr
Nawá
Tasīl
Izra'
Dā'il
Ash Sajarah
Saḥam al Jawlān
Al 'Al
Kefar el Ma
Fiq
Umm Sharq
Khisfīn
Jūkhadār
Butmiyah
Ar Rafid
Al Asbah
Trans-Arabian Pipeline
UNDOF Components
HQ OGG HQ (CF)
FIJI
LOG INDIA / NEPAL
NEPAL (+)
URUGUAY
FRC KAZAKHSTAN
INDIA
MP INDIA
HQ UNDOF HQ
FRC KAZAKHSTAN
LOG INDIA / NEPAL
NEPAL
INDIA
MP INDIA
OGG observation post
OGG unoccupied observation post
OGG temporary observation post
UNDOF position
UNDOF unoccupied position
Administrative capital
Town, village
International boundary
Special boundary line
Line "Alpha" or "Bravo"
Railway
Highway
Main road
Secondary road
PALESTINE BELT GRID
0 5 10km
0 2 4mi
The boundaries and names shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2916 Rev. 134
Nov 2024